رسالة في المعقول وسماه رسالة النور وصنف رسالة اخرى في دفع مطاعن
الصوفية وصنف ايضا رسالة في علم الطب جمع فيها من العلاجات النافعة
جربها بكل مرض وكان رحمه ماهرا في علم الطب غاية المهارة وكان للشيخ
ولد صغير اسمه نور الهدى وله مجذوبا مغلوب العقل وكان في زمن الشيخ
امير يقال له ابن قطار وكان املس لا شعر في وجهه فلقي الشيخ وهو مار
الى السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه ذلك المجذوب وضحك وقال
ليس هذا برجل وانما هو امراة فغضب عليه الشيخ وتضرع الامير الى الشيخ
ان يزجره عن الكلام ثم قال الامير للمجذوب المذكور ادع لي حتى تنبت لحيتي
فاخذ المجذوب من فمه بصاقا كثيرا ومسح بيده وجه الامير فطلعت لحيته الى
ان يدخل قسطنطينية فلما لقي السلطان قال للوزراء سلوه من اين حصل له
هذه اللحية فحكى ما جرى فتعجب السلطان ووقف على ذلك الصغير والكبير
وهي في ايدي اولاد الشيخ الى الآن وسمعت بعض اولاده جمع يوما ابنائه
وهم اثني عشر في بيت واحد وصنع لهم طعاما فلما جلسوا على الترتيب نظر
اليهم واحدا واحدا وقال الحمد لله فظننا انه يحمد الله على ان وهبه هؤلاء الاولاد
فقال ابنه المجذوب انا اعرف على ما ذا حمدت الله تعالى قال الشيخ على اي شيء
حمدت الله تعالى على ان رزقك هؤلاء الاولاد ولم يكن مجنة لواحد من هؤلاء
فقال الشيخ احسنت يا ولدي وصدقت قدس الله سره العزيز ومنهم
العارف بالله الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري مولده بلدة من آق حصار
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ ابن شمس الدين وحصل المعارف
ونال من الاذواق حظا جزيلا يشهد بذلك كتابه الموسوم بوحدت نامه
ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به قدس الله سره العزيز ومنهم العارف بالله
الشيخ

الشيخ ابراهيم حسين العراقي الشيرواني ولد اقرا العلوم اولا على المولى يعقوب
بقونيه ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خانون بمدينة قيصرية ولما اطلع على ان
المدرسة مشروطة للحنفية وكان شافعيا تركها وغلب عليه محبة الله تعالى
وحصلت له جذبة الهيه وقصد ان يصل الى المشايخ اردبيل ثم وصل اليه
اوصاف الشيخ ابن شمس الدين فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل
بالارشاد في بلدة بكبازاري ولما وصل الى الشيخ راى الناس مجتمعين حوله
يسألون عن الامراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ يا عجبا ليس احد يسألني
عن الامراض الروحانية فتقدمت الى الشيخ فقال لي من انت قلت مدرسا
بقيصرية فحصل في قلبي هم عظيم اتيت راجيا المداواة فقال هل معك هدية لنا قال
فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية قال ففطن الشيخ لذلك
وقال اسألك عن الواقعات والاحوال فقلت ليس لي شيء سوى سواد القلب والوجه
فامرني بالخلوة واحياء تلك الليلة ورايت اربعمائة واقعة فلما اصبحت اخذت
قلما واشرت الى اوائل الواقعات فوجدت تفاصيلها في خاطري مع اني كنت رجلا
كثير النسيان انسى ما نويت قراءته في الصلوة فعلمت ان هذا الحفظ من بركات
الشيخ فداومت الى الخلوة والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوة مامورين
بالرياضة والشيخ يرسل لي قصعة من الطعام وجرة من الماء فمضت على ذلك مدة
وخطر ببالي في بعض تلك الايام اني ما تخلصت من الحيوانية فرددت الطعام
تلك الليلة فجاءت على الواقعة خوف من الشيخ لذلك فعتب على الخادم فقال لاي
شيء تتعدى طورك وطبيبك اعرف بحالك منك ولما كان ليلة السابع والثامن
من ليالي الخلوة وكان ليلة البراءة اشتاقت نفسي الى قصعة من طعام
الارز المفلفل مع السمن الكثير فدعاني الشيخ وقت العشاء واحضر المذكور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1